عليها فسرّحها سراحاً جميلاً، ليجنّبها ما تحسّه ـ وهي بينهنّ ـ من غضاضة. لكنّه وجدها تتشبّث[995] به، تكبت شقوتها النفسية، ترقى بعلاقتها الزوجية به إلى ما فوق الصلة الجسدية. فما الجسد؟ ما الرغبة؟ ما حاجتها إلى كبرياء الأُنوثة؟ وقالت له: أمسكني يا رسول ا! فوا ما بيّ على الأزواج من حرص، ولكنّي أُحبّ أن يبعثني ا يوم القيامة زوجاً لك. فأمسكها ... وعاشت في رحاب عطفه السابغ، وأريحيته العطوف، راضية النفس، طيّبة الخاطر، قد قنعت بقسمها منه، فلا تتطلّع إليه تطلّع الأُخريات، ولا تحاول أن تقسر نفسها على ما لا تسعفها طبيعتها به. فحسبها أن نكون في فضل جواره! وحسبها أن ترعاه رعاية أُمّ لوليد وحيد!